

## 300 درس التفسير سورة البقرة من الآية 82 إلى الآية 84

محمد المعيوف

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله  
نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسينات اعمالنا - 00:00:00  
ما يدین الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له و Ashton ان لا الله الا الله وحده لا شريك له و Ashton ان محمدًا عبد ورسوله صلى الله  
عليه وسلم تسلیماً كثيراً - 00:00:35

احسن الله اعزائي اخواننا رحم موتاهم وموتانا جميعاً وتغمدهم جميعاً برحمته ورضوانه واسكتهم فسيح جنانه اللهم انفعنا بما علمتنا  
وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علماً ينفعنا اللهم فقهنا جميعاً في الدين - 00:00:50  
وعلمنا الكتاب والحكمة والتأويل انا بعد اخوانني في كان الحديث عن كونه عز وجل ان الذين كفروا صاغون عليهم ما انذرتهم ام لم  
تنذرهم الایات هنا اتفقنا على حفظ حديث عن ابي امامه - 00:01:20

في فضائل القرآن بعامة وسورة البقرة وال عمران وخاصة فما ادرى شيخ ناصر كان حديثاً يا شيخ ناصر جزاكم الله خير الحديث  
وحقيقة اتفقنا في الأسبوع قبل الماضي ونسألاً اكون في الدرس الماضي ما ادرى اليوم - 00:01:52  
هل من حفظه يستحضره؟ احسن الله اليكم. ها؟ جاء في الحديث عن ابي امامه الباهلي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال اقرأوا القرآن فان انه يأتي يوم القيمة شفيعاً لاصحابه - 00:02:20

اقرأوا البقرة وال عمران فانهما يأتيان يوم القيمة كأنهما غمامتان او غيابتان او فرقان من طير صاف تحاجان عن أصحابها اقرأوا  
البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة - 00:02:33  
لماذا سميت بالزهراوين لأنهما تزهران وتضيئان. اي نعم. في قلب صاحبنا الازهار والازهار هنا هو الاضاءة والانارة اي تغير صاحبها تغير  
قلبه طريقه في دنياه وفي اخره يا اخي في قوله عز وجل ان الذين كفروا سواء عليه ما انذرتهم ام لم تنتظروا - 00:02:53  
الا يؤمنون هل يعني هذا هو سؤالك يا اخ ناصر حتى ننتهي الا يدعى احد الى الله عز وجل بحكم انه كافر وانذره وعدمه سيان بدو  
يدعون يا شيخ. اذا ما معنى - 00:03:22

لا يؤمنون يعني ما داموا متصفين بالكفر. اي نعم يجاذب عنه بجوابه احد الجوابين شوف هذا هو يعني ما دام متصف بالكفر سواء  
انذرت ولم تنذروا والجواب الثاني هذا في اناس - 00:03:42  
حق تعالى عليهم كلمة العذاب لقوله عز وجل ان الذين حقت عليهم كلمة ربک لا يؤمنون فمن حق عليه كلمة العذاب افا انت تنقد من  
في النار ما سبب هذا الامر - 00:04:07

انذارهم وعدم مسيئنا. ما السبب الكفر ان الذين كفروا الكفر وهذا السبب اخذ من اي شيء الاسم المنصور. الاسم  
المنصور لأن الاسم الموصول وهنی قاعدة يا اخوان يفيد التعليل - 00:04:29  
وايضاً يعني من الاسباب الواضحة ان الله ختم على قلوبهم وعلى سمعهم والختم سببه ما هو الكفر سببه الكفر ما يعتري الذنوب او  
القلوب من الذنوب ورد في القرآن الكريم - 00:04:48

وصفه بعدة اوصاف ورتبتها مجاهد رحمة الله تعالى فاولها اولها الران الران مذكور في قوله عز وجل ران على قلوبهم ما كانوا  
يكسبون وما نرانا يعني غشى وغضى وغلب على قلوبهم - 00:05:15  
واذا ازدادت الذنوب وصل الى ماذا؟ الختم والطويل. الى الختم والختم هو الطبع. كما في هذه الآية وفي آية اخرى ذكر ذكر الطبع

كayıات النحل اولئك الذين طبع الله على قلوبهم - 00:05:38

بسمهم وابصارهم واؤلئك هم الغافلون فاذا زادت الذنوب عيادة بالله وصل الى القافل كما في قوله عز وجل افلا يتذمرون؟ افلا يتذمرون القرآن على قلوب واذا اقفل على القلب اصبح كشيء اقفلت عليه - 00:05:55

لا يدخله ولا يخرج منه خير عيادة بالله من ذلك وهذا يدل على شؤم الذنوب ان الانسان يجب عليه ان يحذرها صغيرها وكبیرها احسنت يا ناصر. نعم ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:06:20

الفئات الثلاث وصف الفئه الطيبة ثم الفئه الثانية خبيثة ثم من هو اخبت منها فالفئة الاولى من؟ المؤمنون وذكرهم في کم اية لو شوف الاحد يا شيخ ناصر احسن من الاجوبة الجماعية - 00:06:46

واحد يجاوب يا اخوان جزاكم الله خير اربع ايات نعم يا شيخ ناصر شو والكافار والمنافقون في ثلاث طعش كذا ثلاثة عشرة لماذا كان المنافقون ذكرهم يا اخواني باية اطول واكثر - 00:07:08

نعم لشدة خطرهم وضررهم وانا هم اشد خطورة على الاسلام والمسلمين من الكفار لانه منافق كافر وزيادة وهم كافرون ولكنه يضم ر كفوه ويظهر اسلامه خداعا كما ذكر الله عز وجل - 00:07:35

وليخدعون الله والذين امنوا وما يقطعون ان انفسهم وما يشعرون قال فئة اخرى ان المنافقين يخدعون الله وهو خادعهم ثم قال في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض ولهم عذاب اليم - 00:07:58

بما كانوا يكذبون امراض القلوب كثيرة يا اخي جعلنا الله واياكم منها لكنها ترجع الى مرظين خطيرين كما هما من يجيب يا اخوان مرض الشهوات ومرض شباهات مرض الشبهات كما في هذه الاية وفي ايات عديدة - 00:08:23

قوله عز وجل واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم الى نجس المخالفون ايضا ومرض الشهوات ذكر في مثل قوله عز وجل نعم يا اخوان نعم ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض - 00:08:51

اي مرض وشهوة وليس الشهوة يا اخوان للفواحش فقط لا بل شهوة الشر والباطل يعلم الحق لكنه لا يريده ويشتهي غيره عيادة بالله كيف الخلاص من هذه الامراض؟ يعني مرض الشبهات مثلا كيف يتخلص الانسان منه - 00:09:20

لماذا بالعلم يا اخوان بالعلم اللي بالعلم يحفظ الله الانسان من الشبهات اولا ولو تعرض لشيء منها ان الواجب الحذر وبعد عنها ما امكن لكن لو تعرض لشيء منها فان الله تعالى ينقذه - 00:09:52

العلم الذي يدفع عنه هذه الشبهات ويحفظها منها واما الشهوات اه وطريق العافية منها والسلامة نعم الاستقامة على دين الله يا اخوان التمسك بشرعه التزام الانسان وتمسكه بيدينه يفعله الله سبحانه وتعالى من الشبهات - 00:10:13

ايا كانت قال في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض. لماذا زادهم الله مرض يا اخوة السبب بسبب في قلوبهم مرض واذا كان المرض في قلوبهم فالمرض لا يجر الا الى ماذا؟ - 00:10:40

وهذه المسألة يا اخوان فرض من قاعدة مشهورة عند اهل العلم في الثواب والعقاب ما هذه القاعدة احسنت من عدل الله عز وجل ان الانسان اذا فعل سيئة فان الله تعالى يقدر عليه سيئة اخرى - 00:11:00

ومن بفضل الله عز وجل ان الانسان اذا عمل حسنة يفتح لها هذا الباب يا اخوان يتأند انسانا ان يطرق ابواب الخير يا اخوان ما شاء الله فتحت بعده ابواب تذكر الاخ الكريم اللي يجاوب اه شاهدا لهذا من القرآن وشواده كثيرة يا اخوان - 00:11:24

لقوله عز وجل فاما من اعطاه واتقوا صدك بالحسنى فسيسره. فلماذا يسر اليسرى والثاني قال عز وجل فسيسره للعسرى. ما السبب انا هنا دخل في الطريق وفعل الاسباب طيب اعطيكم ايات الان واذكر من اي - 00:11:49

فلما زاغوا زاغ الله قلوبهم والذين اهتدوا زادهم هدى سلكوا سبع الهداية فزادهم الله هدى ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة لماذا قلت الافتنة والابصار بسبب عدم - 00:12:12

فقال عز وجل للخير الخيرة من هذه الامة وهم من حصل منهم ما حصل في غزوة احد ان الذين تولوا منكم يوم تقوى جمعان انما استذلهم الشيطان ولهذا اذا فرط من الانسان يا اخي ذنب فليستغفر الله وليكثر - 00:12:38

فليكثر فان لهذا الذنب سببا وسببه وقع في ذنب قبله ادى الى الوقوع في هذا الذنب فاني واستغفر الله وتاب وندم واستعدب ورجع  
فلعل الله ان يغلق عنه هذا الباب واذا افتح هذا الباب - [00:13:00](#)

ثم تأتي هذه المراحل التي ذكرت منذ قليل لا قوة الا بالله. والمعصوم من اسمه الله عز وجل في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضًا  
ولهم عذاب اليم بما كانوا يكتبون. الباء تكرر كثيرا يا اخوان هذه - [00:13:18](#)

نعم يا عم السببية لهم عذاب اليم بسبب بسبب عم فكري بهم وكذبهم واذا كان المسجد في الارض قالوا انما نحن مصلحون. الا انهم  
هم المفسدون ولكن لا يشعرون اذا نهوا عن الفساد والافساد - [00:13:31](#)

زعموا انه اذا اتهموا انهم مصلحون الله عز وجل الا انهم هم المفسدون. ذكر الله تعالى عدة مؤكّدات تدل على فسادهم وافسادهم  
اولا اثنين وان وهم المفسدون طيب هم هذى ماذا تسمى - [00:13:54](#)

يؤتى به بين المبتدأ والخبر او ما اصل المبتدأ والخبر لفوائد ما هي التوكيد والحصر قالوا والفصل بين الصفة وبين الخبر الا انهم هم  
المفسدون لو كانت الاية آآ يعني من حيث المعنى الا انهم المفسدون - [00:14:21](#)

يحتمل احيانا ان يكون وصفا لما قبله وان كان هذا يظهر فيها الخبر لكن اذا كان الاسم ظاهر يحتمل ان يكون ما بعدها وصفا وجيه  
بهذا الضمير يدل على ان هذا الاسم ليس صفة - [00:14:47](#)

ولكنه خبر. قيل ولها سمى ضمير فصلا لانه يفصل بين الخبر وبين الصفة دليل من القرآن على ان هذا الضمير ظمير  
فصل لا محل له من الاعراب - [00:15:05](#)

قد يأتي الشخص ويقول ما الذي يمنع ان يكون مبتدأ الا انهم هم مبتدأ والمفسدون خبر والجملة في محل رفع خبر ان كنا هو ضمير  
فصل لا محل له من الاعراب. في حاجة كلي دليل من القرآن يشهد لي هذا - [00:15:20](#)

لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالب لو كان هم هنا مبتدأ كان الغالبون مرفوع. خطأ مرفوع لكن هذا يدل على ان الغالبين هي الخبر  
وهم لا تكونوا متدايم بل تكون - [00:15:39](#)

ضمير فصل كما ذكر الا انهم يسدون ولكن شارون اذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء هذه المقوله يا  
اخوان يقول المنافقون وقال قبلهم قوم قالوها لشرف الخلق - [00:16:02](#)

للرسل عليهم الصلاة والسلام من هم ماذا قالوا لهم؟ انا لنراك تترك دين ابائك واجدادك وانت ايتها المسلمين تهاجرن وتتركون المال  
والاهل والولد قال الله عز وجل الا انهم هم السفهاء وبالمؤكدات - [00:16:26](#)

المذكورات يعني ولكن لا يعلمون. هنا قال في السفهاء ولكن لا يعلمون وما قبلها وفي الخداع قال عز وجل وما يشعرون فما الفرق يا  
اخوان نفي شعور ونفي العلم نفي الشعور - [00:16:53](#)

الامور الحسية انسان عندما يقول ما شعرت بهذا يعني ما شعر بایش شيء معنوي ولا حسي حسي قال مر بفلان ما شعرت به انما نفي  
شعور للامور ولما كان الافساد والخداع امرا حسيا - [00:17:16](#)

ذكر معه ماذا يا اخوان الشعور واذا كان السفه امر معنوي قال عز وجل لا يعلمون. نعم اذا نقول الذين امنوا قالوا امنا هذه حقيقة  
النفاق واذا خلوا الى شياطينهم - [00:17:34](#)

قالوا ان معكم انما نحن مستهزئون الله يستهزأ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمون. الله يستهزئ بهم الله يستهزئ بهم اضافة هذا الفعل  
الى الله عز وجل كيف يضاف اليه نعم يضاف اليه على وجهه يا اخوان - [00:17:56](#)

المقابلة هناك كلمات ايضا او اشياء افعال اضيفت الى الله عز وجل. لكن على سبيل المقابلة بالنص في كتاب الله عز وجل. مثل المكر  
الخداع السخرية كلها وردت على وجه المقابلة - [00:18:23](#)

يسخرون منهم سخر الله منهم يخدعون الله وخادعهم انهم يكيدون كيدا واكيدوا الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيان بعد استهزائهم  
وهو يمكنون هل يصلح ان نقول على وجه المشاكلة لماذا - [00:18:46](#)

في نفي لهذا الفعل واضافته الى الله عز وجل نعم على وجه المشاكرة يعني المشاكلة اللغوية فقط يعني اسند هذا الفائد الى الله عز

وجل من باب المشاكلة اللفظية. لا يقصد به اثبات هذا الفأ - 00:19:09

لله عز وجل ويمدhem في طغيانهم يعهمون. الله يستهزئ بهم ويمدhem في طغيانهم ياما وهذا من العقوبة ايضا لما دخلوا في هذا الطريق ولا قوة الا بالله عوقبوا في التعمادي والاستمرار ما فيه. الفرق بين الفعلين مد وامد - 00:19:26

انا عمدا يطلق على ماذا على الشر غاضبا كاد الاية ويمده ونمد له من العذاب مدا وما امداه يطلق على الخير غالبا وامددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون في طغيانهم قال في طغيانهم - 00:19:56

وعندما يكون الامر فيما يتعلق بالمؤمنين وبهدائهم يؤتى بالحرف على كما مر بنا او لئك على هدى من ربهم فما الفارق نعم الهدى رحمه الله ورفع قدره ومن كان في الضلال فيه هنا يا شيخان - 00:20:19

ظرف والظرف يحيط بصاحبه في ضلال مبين في طغيان بطغيانهم يعني لأن الطغيان ظرف احذق بهم من كل جهة وقد جمع الامران يا اخوان حتى تعرف روعة هذا الكتاب العظيم - 00:20:41

في اية واحدة وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال على هدى اتي به على هنا او في ظلال ولهاذا يا اخوان يعني التأمل في كتاب الله حتى في الحروف - 00:20:57

والله يا اخواني حتى في الحروف تجد ان الحرف في مكانه وانت تقرأ او يقرأ عندك شخص غير حرف او كلمة ماذا يحصل نعم يختلط النظم بلا شك ثم ينتقل - 00:21:14

كده صورة اخرى وقد لا يشعر بهذا لان هذا الحرف مكانه ليس هنا وهذا ملاحظة يا اخوان يلاحظ الانسان من نفسه يقرأ احيانا اه يغلط في اه كلمة او كلمتين ثم يشعر انه في صورة ثانية - 00:21:30

انتقل للصورة الثانية هكذا لا لكنه اتي بكلمة ليست في هذا المكان ثم انسان قرا الايات الموجودة والتي فيها هذه الكلمة وهذا يا اخوان اشاره الى قاعدة اه مسألة كبيرة في القرآن - 00:21:49

وهي نظرية ماذا انهم في القرآن ان هذا القرآن يا اخوان ما نقول كالعقد لا فوق العقد منظومة كلماته حتى حروفه يا اخواني هذا سر عجيب وعظيم يا اخواني في هذا القرآن العظيم. وهو من اسرار - 00:22:09

اولئك الذين يشترون بناط بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدین يشتروا الضلال بالهدى هنا السلعة عندهم ثمن. ما السلعة يا اخوان الضلال عيادة بالله والثمن الذي دفعوه الهدى دفعوا الهدایة - 00:22:34

عيادة بالله ثمنا لغوايته والضلال تجارتهم وما كانوا. ذكر الله تعالى مثيلين لهؤلاء المنافقين. المثل الاول جاءنا المثل الناري والثاني مثل المثل الناري كمثل من نهر ايش معنى استوقد يعني اخذها من غيره - 00:22:56

فلما اضاءت ما حوله في محیطه لم تتجاوزه ذهب الله انطفأت تلك النار وبقي بقى فيه ظلمات ذهب الله من نورهم وتركهم في ظلمات نعم ظلمات لا يبصرون. اولا المثل ما الغرض من ضربه في القرآن - 00:23:20

الامثال في القرآن عظيمة وكثيرة حتى قال ربنا وتلك الامثال نضربها للناس لعلمهم يتفكرون وفتنات اخرى وقال وتلك الامثال يضر بها الناس وما يعقلها ولهاذا قال بعض السلف كلمة يا شيخ ناصر كتب اذكرها - 00:23:42

جميل عمرو بن مرة يقول اذا مرت بآية وانا لا اعقلها حزن لما يحزن لان ربنا يقول وما يعقلها الا العالمون. اذا انا عندما لا اعقل شيئا من كلام الله ما عندي الا بالله - 00:24:04

بعالم رجاء بكتاب الله ماذا يعلم يا اخوان ولو عالم من العلوم معاً ما دام انه جاهل بكتاب الله عز وجل طيب ما وجه شبه المنافق؟ هذا المنافق في هذا الذي استوقد نارا - 00:24:20

وللشبه بينهما معه ما قريب من النور لكنه ايضا اخذ عيش اخذ نور وما النور الذي اخذه هذا منافق اين وصف الظاهر يا اخوة الوصف الظاهر يصل الي مع الناس ويذكر الله ويصوم ويقرأ وكذا - 00:24:37

فأخذ هذا النور الظاهر اكتبس هذا النور الظاهر وتستر به لكن سرحان ما ينطفئ هذا نور ويظهر على حقيقته. لان من اسر سريرة في الامور المعتادة اظهرها الله على ماذا - 00:25:01

ونعم اه فلتات القسمات وجهي وفلتات لساني فكيف اذا اسر الكفر ولا قوة الا بالله ولهذا يفضحهم الله عز وجل  
يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يتذكرون - [00:25:20](#)

وينطفئ هذا النور ايضا في وقت احوج ما يكونون اليه متى يوم القيمة عندما يقول المؤمنين انظروا باسم نوركم قيل ارجعوا  
وراءكم قال صم بكم عمي فهم لا يرجعون صم بكم قد يقول قائل المنافقون في المدينة لم يعرفوا بانهم - [00:25:39](#)

يعني بهذه المثابة لا يسمعون ولا يبصرون فما الصمم الذي نفي عنهم الصمم العظيم يا اخوان سماع الانتفاع وكذلك ما نفي عنهم من  
الابصار ومن الكلام لا يرى خيرا ولا يسمع خيرا ولا فجرا بخير - [00:26:02](#)

ولهذا قال لهم لا يرجعون الكفار في اية تأتي مستكبرا ان شاء الله تعالى صم بكم عميوا فهم لا يعقلون قال لا يعقلون النفق قال لا  
يرجعون ما الفرق المنافق على علم يا اخوان - [00:26:23](#)

يترك الحق على بصيرة عيادة بالله واما الكافر غالبا جاهم ولم يبلغ العلم واذا بلغوا العلم فقد يمن الله تعالى عليه بالهدایة والاسلام  
وماذا سيظل مکابرا وفي اخواني خطورة الزیغ والضلال - [00:26:42](#)

هذا الاستقامة الانسان على خطر الا يرجع من وفقه الله تعالى ورده عصمه وحشره المثل الثاني اخوانا طلاب الجامعة شاركونا يا  
اخوان جزاكم الله خير اعطوه فرصة المثل الثاني مثل ما يحسنت - [00:27:07](#)

والذي ذكره ربنا عز وجل في قوله او ما هو الصيب مطر كثیر. يعني هذا رجل كان في ماذا هذا الرجل او كصید من السماء كان يعني  
كان في البر وكان فيه مطر ومطر فيه ماذا - [00:27:49](#)

ظلمات ورهد كالعادة جمعية المطر يكون مع رائد يكون معه صواعق يكون معه برق فهذا الرجل كان في البر ما حاله عندما يكون  
يعني المثل الحسي هنا ما حاله رجل في البر - [00:28:12](#)

في ظلمة شديدة ومطر وراعت وكذا يكون ماذا احسنت يكون خائفا. نعم يا اخوان يكون خائفا حائز لا يدرى اين يذهب ظلمات من  
من كل جهة هذا حال المثل الحسي ووفاتي اسألکم منذ قليل ما المقصود من ضرب الامثال - [00:28:33](#)

تقريب الايش الامور المعنوية بالأشياء يعني يؤتى بشيء حسي لتقریب امر معنوي وتأملوا امثال القرآن يا اخوان اعملوها وانظروا  
وتذربوها بارك الله فيکم يعني امثال انسان ينظر الى هذا المثل الحسي طيب ما المقصود من هذا المثل الحسي - [00:28:56](#)

المقصود تقریب امر معنوي كبير فهنا شبه المنافق بهذا الرجل بجامع ماذا ما نريد التفصیل يرجع التفسیر يجد تفصیل العلماء شبهه  
الرعد بهذا وكذا لكن في الجملة هذا المنافق يشبه بهذا الشخص - [00:29:21](#)

بجامع الحيرة وماذا والخوف فهذا منافق في حيرة وهو في قلق وفي وفي خوف شديد دايما هو رجل يحسبون كل صحة يظن انه  
انهى عليهم وانهم المقصودون هذان المثلان ضربا لمنافق واحد او - [00:29:42](#)

منهم صنفين منهم قيل بهذا كلاهما لصنف واحدهم منافقون وقيل المثل الاول للمنافقين الخلاص منافق خالص ليس فيه  
شائبة ايمان وثاني لا منافق لكن تلوح له احيانا دلائل الایمان وبشائره - [00:30:05](#)

ثم ثم تنطفئ بعد ذلك وبعض اهل العلم يقول لا بل حتى يعني الصنف الاول تلوح لهم بعض الدلائل بدليل انه استيقظ نارا والله اعلم  
ثم قال عز وجل الایات التي بعدها شفنا واحد من الاخوان طلاب الجامعة نحتاج منهم مشاركة - [00:30:35](#)

السؤال قبل ان تختار احد يا استاذ ناصر ما اول نداء في القرآن وما اول امر فيه الاخوان اول نداء يا ايها الناس اول امر وهذا النداء  
اللي اول نداء لفئة خاصة - [00:31:02](#)

ام لكل الناس لجميع الناس. وبعد ان ذكر الله سبحانه وتعالى المؤمنين والمنافقين والكافر والمنافقين ذكر او وجه النداء للناس بعامة  
لم يقل هذا المنافقين وكفار فقط ولكن لا مانع ان يشمل حتى المؤمنين - [00:31:25](#)

ولي امرهم بعبادة الله الامر بماذا الاستقامة عليها والثبات عليها يا ايها الناس اعبدوا ربکم الذي خلقکم والذین من قبلکم لعلکم انتقون  
ذكر في هذه الآية يا اخوان امر دليله - [00:31:45](#)

واغایته و نتيجته الامر ما هو الامر اعبدوا الله تعريف العبادة من يعرفها يا اخوان اي نعم هذا التعريف العام هو التعريف الخاص تذلل

لله تعالى محبة وتعظيمها هذا الامر ادلة الامر بعبادة الله تعالى واستحقاق العبادة - [00:32:08](#)

الذى قبلها الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون الذى جعلكم الله من اين اخذتم هذا الدليل ها وهذا التعليل اخذ من ماذا من الاسم المنصور والاسم موصول ايضا ورد هنا - [00:32:37](#)

اكثر من مرة يدل على التعليم والغاية والثمرة والنتيجة لعبادة الله ما هي لعلكم نعم لعلكم تتقدون. لعل من الله ماذا يراد بها لعل من المخلوق للرجاء لكن ربنا حاشى ان يرجو احدا فيراد بها التعليل - [00:33:00](#)

الارض فراشا والسماء بنا فلا يجعلوا لله اندادا تعرفوا الندى يا اخوان الشبيه والمتبين المناوى يقولون المناوى وانتم تعلمون تعلمون ماذا تعلمون ما تقدم كلام وتقرون به ان الله خالقكم ورازقكم والمتصل بكم - [00:33:24](#)

انتم بهذا وفي هذا الاستدلال على الكفار بايش بما يقرون به على ما ينكرونه وهذا من اقوى الحجج ان تحتاج على شخص بشيء نظر به على شيء ينكره والذي ينكرونه هنا ما هو - [00:33:56](#)

الوهية الرب وعبادته والذي يقرؤن به امام الربوبية وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا من استطعتم من شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. هذا تحدي ورد في السور المكية وفي السور ايضا - [00:34:14](#)

المدني ومستمر بقرة مدنية ورد في يونس وهي مكية في الاسراء ايضا وكان التحدي بالقرآن كله كما في الاسراء وبعشر سور في ات هود وبسورة كما في هذه الاية في البقرة - [00:34:35](#)

وفي سورة يونس بسرعة من مثله وادعوا شهداءكم من شهداءهم كل من يشهد ويعينهم من الهتهم وغيرهم. ان كانوا صادقين وان لم تفعلوا ولن تفعلوا قوله عز وجل وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوه بسورة من مثله - [00:35:00](#)

نريد يا اخوان العلاقة والارتباط بين هذه الاية واول السورة نعم ذلك الكتاب قد يقول قائل يأتي الشخص خير مسلم ويقول انتم تقولون القرآن لا رب فيه اين الدليل فين الدليل - [00:35:26](#)

هنا حجة قائمة الى يوم القيمة يا اخوان. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة بمثلها. هاتوا صورة مثل هذا القرآن هذا تحدي نزل القرآن والى يومنا هذا - [00:35:48](#)

يستطيعوا ولن يستطاعوا احد لان ربنا قال فان لم تفعلوا ولن تفعلوا وهذه الكلمة عظيمة جدا يا اخوان قوله تعالى ولن تفعلوا اشاره الى ماذا الا انه محالنا يأتي احد بسورة مثل كتاب الله عز وجل - [00:36:07](#)

واذا ان هذا القرآن نزل من رب العالمين ما ي قوله بشر يا اخوه ما ي قوله محمد صلى الله عليه وسلم لا يمكن لبشر ان يتحدى البشرية كلها ويقول لا تأتون بكلام مثلي - [00:36:29](#)

وما حصل هذا ابدا دل على ان هذا القرآن من عند الله تعالى حق النار التي يقودها الناس والحجارة وعدة الكافرين هذى النار موجودة في اية اخرى ايضا النار يراضون عليها - [00:36:48](#)

غدوا وعشيا وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها البشرة هي الخبر السار. لماذا سميت بشارة يا اخوان نعم لان الجسم كله يهب لها ويتفاعل معها - [00:37:10](#)

ويستبشر وتظهر اثر البشرة عليه سواء كان بالخير او بالاиш وحتى بشرط وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ذكر مبشر ومبشر والمبشر لان لهم جنات تجري من تحتها. تحت ماذا العلماء تحتاج شريعة - [00:37:29](#)

تحت الجنة نفسها لكن تحت وانهارها تجري بلا احدود. شمعنى احدود يعني ليس لها مجرى تسير به لكنها تجري سارحة هكذا بين الاشجار وخلال الجنات وسميت الجنة جنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها - [00:37:51](#)

والدين والديكم المسلمين اجمعين. ليش سميت جنة لانها تجن تستر وتخفي ما فيها كان فيها تخفيه وتنسره لا يرى وهذا اشاره الى اي شيء كثرة اشجارها نعم كل ما رزقوا منها من ثمرة رزق من قالوا هذا الذي رزقنا من قبل من قبل متى - [00:38:21](#)

قيل في الدنيا وقيل هل من قبل الوقت الذي قبلها هذا الوقت متشابهة متشابها في ماذا الى في عن لونه مختلفا في ماذا وان كان الشيخ عبد الرحمن معكم يقول - [00:38:47](#)

كان ذكر عدة اقوال وقال اختار لانه متشابه بحسنه ولذتي وفكاهاهه الى اخره ولهما فيها ازواج مطهرة لم يذكر هنا متعلقا للتطهير يا اخوان مطهرة من كل اذى ايا كان ذلك الاذى - 00:39:06

فيها خالدون ثم قال عز وجل ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة سبب نزول هذه الاية سبب نزولها ان المشركين ما بال هذا القرآن ينزل يذكر فيه - 00:39:31

هذه الدواب عنكبوت وذباب بعوضة فقال الله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها معنى فما فوقها ما هو اكبر منها ما هو اكبر منها - 00:39:48

ليش سميت بعوضة البعض يا شيخ ناصر من البعض لانها من الصغر كانها كانها بعض هكذا قيل والله اعلم اه نفي الحياة يدل على ماذا ربى عز وجل الحياة عن نفسه يدل على ايش - 00:40:07

على اثبات هذه الصفة لله عز وجل اتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح ان الله حبيبي يستحب اذا رفع يديه ان يردهما ان يردهما صبرا سبحانه وبحمده - 00:40:31

صفاته الكاملة لا يشبهه ماذا يا اخوان الحياة لماذا وينفون كل الصفات لماذا لان معتقدوا التشبيه اولا فبنوا على هذا التشبيه تعطيل جميع جميع الصفات فشبهه اولا ثم عطنوه لكن من سلك المنهج - 00:40:50

اعتقد ان صفات الله تعالى صفات كاملة لا تشبه لمخلوقين بحال فانه يثبت الصفة وقلبه والله الحمد مطمئن خال من الشكوك من الشبهات هذا كلام ربنا وهذا دليل واضح والله الحمد كالشمس - 00:41:18

يثبت هذه الصفة حقيقة كما تلقي بجلال ربنا الامام مالك رحمة الله لما جاء رجل وسادة وقال يا ابا عبد الله الرحمن عرشه استوى كيف استوى اترك ما لك حتى عالته الرحداء العرق - 00:41:41

يعني حرج لانه ما عرف الجواب يحرجون من عرفة اجاب وان لم يعرف روحي واضح في ازقة المدينة واقول ان مالكا يكون الان لا ادري لما قاله رجل انت مالك امام دار المدينة امام الهجرة دار الهجرة وتقول ما ادري - 00:41:59

وعن مسائل فقال فيها لا ادري واجبوا عن شيء منها قال له رح الناس كلهم بان مالك يقول لا ادري هنا يا اخوان في ورع يعنيهم ان يقول الناس فيهم - 00:42:18

شيئا ولما سأله هذا السائل اطرقه على الرحماء ثم يعني سمع كلاما ما كان يسمعه كيتجروا القوم وصلوا الى من يا اخوان الى عظمة رب سبحانه وتعالى كان افتراقهم اولا في - 00:42:30

يعني الاشخاص يعني في امور لكن امتد الامر بهم الى اي شيء الى ان وصلوا الى ذات الله سبحانه وبحمده. قال كيف استوى وقال كلمته المعروفة والاسوء غير مجهولة كيف غير معقول؟ والايمان به واجب وما اراك الا وامر به فايיש - 00:42:49

اخراج كان مالك رحمة الله حازما قويا طرده من الدرس افرجه قال ما اراك الا مبتدا فما الذي يحملك ان تسأل هذا السؤال ثم كيف تسأل مالكا او غيره عن كيفية صفة من صفات الله عز وجل - 00:43:10

وكيفية الشيء لا تدرك الا برؤيته وما رؤية صفة الله حتى يتكلم الانسان عنها رؤية نظيره حاشاه ان يكون له نظير او خبر جاء عنها ولم يأت خبر ولكن بيتبلى اناس يا اخوان بمثل هذه الاسئلة - 00:43:28

والانسان في هذه الامور له حد يقف عنده والا اذا اطلق عقله الضعيف العنان يسير العقل الى المتهاهات والى الظلمات لكن اذا وقف على حيث وقف القوم يسلموا يا اخوان ويرتاح - 00:43:46

ولدينا ما اذا وقفنا عنده ارتاحنا وهو كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بها يطمئن الانسان ويرتاح والله الحمد والمنة فاما الذين امنوا فيعلمون انهم الحق - 00:44:06

من ربهم واما الذين كفروا فيلقولون ماذا؟ يعني ماذا اراد الله بهذا؟ مثلا يعني ماذا اراد الله بهذا المثل يقول البغوي رحمة الله فحذفت ثم نصبت على الحال ماذا اراد الله بهذا - 00:44:25

هنا وقف يا اخوان. ثم بين ربنا الحكمة من ضرب هذه الامثال ما هي يضل به كثيرا وبهدي به كثيرا وما يضل به فاسقين. يعني يظل

منا من حكم ظرب هذه الامثال عن عليها حكم كثيرة - 00:44:45

لكن من حكم يا ما حصل منكم ايها المشركون عندما اعترضتم على ضرب هذه الامثال. فيفضل بها من عصى وقال مستهزئاً ماذا اراد الله بهذا ويهدي من قبل وقبل وامن يا اخوان وامن - 00:45:05

كتاب الله والسنار بما يضربه الله تعالى من الامثال. ثم قالوا ما يضل به الا الفاسقين. لماذا اظلمهم الله في فسقهم اشير لقاعدة يا اخوان نحتاج لها بالتفصير وهي قاعدة اصولية قاعدة تفسير - 00:45:25

كثير منها يؤخذ من النحو من البلاغة من ها اذا علق الحكم نعم اذا علق الحكم بوصف دل على التعليل به وما يضل به الا الفاسقين علق الحكم هنا وهو الاضلال بالفسق فدل على التعريف بها. وان سبب اضلالهم ما هو - 00:45:42

سبب الظالم هو الفسق. والفسق نوعان نعم ما هما فسق اكبر كفر في هذه الاية وفسق اصغر لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق هذا فسق يعني قد يكون كبيراً من كبار الذنب لكنه ما يخرج عن دعوة الاسلام. ما اوصاف هؤلاء الفاسقين - 00:46:02  
الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ما عهد الله عز وجل الذي اخذه على الناس جميعاً نعم لكن ما العهد الذي اخذ عليهم لا يعبدوه ولا يشرك به شيئاً سبحانه وبحمده - 00:46:28

وكيف اخذ الله عليهم هذا العهد هاي يا اخوانا اخوانا الطلاب جزاكم الله خيراً ما بايش قيل فيها لا اقول القول الاول ما روی في بعض الاثار - 00:46:46

انه مسح ظهر ادم فاخذ ذريته وامثال الذر اخذ عليهم العهد ان يعبدوه لا يشرك به شيئاً. هذا قول. والقول الثاني ما رکزه في عقولهم وقلوبهم من ماذا يا اخوان - 00:47:01

من الفطر ما من مولود الا ويولد على ويش يولد مؤمن بالله عز وجل لكن تأتي المغيرات والمؤثرات التي تؤثر عليه رکز الله تعالى فيه فطرة واقام على ايه ايضاً من الادلة الخارجية - 00:47:17

ان من اياته تعالى الكونية او شرعية او من الادلة ايضاً المتعلقة به نفسه اقام عليه من الادلة ما به اخذ العهد ماذا اخذ العهد عليه من بعد ميثاقه ايش معنى من بعد ميثاقه - 00:47:38

ها يا اخوان عند كل كلمة عندي مناقشة يا اخوان كالدرس او ها يعني ينقضون عهد الله من بعدي توكيده باي شيء بالمواثيق وكانوا اذا اخذوا عهداً وتقواها بالايمان ما يكفي مجرد - 00:47:59

ان يعاهد ويكتب عهداً لا بل ايضاً يضيفون الى ما يوتفقاً من ايمان وشبهة ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ما امر الله به ان يوصل بين الله وخلقه - 00:48:20

الخلق ورسول الله صلى الله عليه وسلم. وايضاً بين الناس اجمعين من بر وصلة وما اشبه ذلك ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون ثم قال عز وجل تفضل يا شيخ - 00:48:42

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم كيف تكفرون بالله وكتنتم امواتاً فاحياكم يميتكم ثم يحييكم ثم البه ترجعون هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً ثم استوى الى السماء فسوى - 00:49:01

سبعين سماوات وهو بكل شيء عليم. نعم كيف تكفرون بالله وكتنتم امواتاً فاحياكم سؤال فيه معنى تعجب كيف تكفرون بالله عز وجل تكفرون به بوجوهه بعبادته وقد اقام عليكم من الادلة - 00:49:41

ما هو اوضح من الشمس في رابعة الهاجر كما يقال كلها تدل على وحدانيته سبحانه وبحمده ومن هذه الادلة انكم كنتم عندما كنتم في العدم فان الانسان قبل ان يخلق كان ميتاً - 00:50:10

لا وجود له قال تعالى هل اتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً. ثم قال انا خلقنا الانسان من نطف فاحياكم نفح الروح في الجنين وهو في بطن امه - 00:50:36

وخروجه الى هذه الدنيا ثم بعد ذلك امهاتهم في الدنيا انتقلوا بعدها الى البرزخ ثم احيياكم للبعث والجزاء وقد ذكر الله تعالى في هذه الاية اماتتين وتحياتي الاولى قبل خلق الانسان - 00:51:01

الثانية ابعد خلقه الاحياء الاولى فيه الروح وخرج الى الدنيا والثانية حين بعث فهذه ادلة يا اخواني جلية واضحة الشمس تدل على عظمة ربنا سبحانه وبحمده كما جاء جبير بن مطعم رضي الله عنه وارضاه الى المدينة - [00:51:33](#)

ليتحدث مع النبي صلى الله عليه وسلم في اثار بدر وكان وقتها كافرا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب سنة الظهر حتى اذا بلغ ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ قال كاد قلبي يطير - [00:52:02](#)

وهذا اول ما وقر اليه في قلبي يقول لما سمع السورة وسمع هذه الاية قام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون يعني هل خلقوا من غير خالق؟ الجواب باتفاق العالم - [00:52:22](#)

امنخلقون لأنفسهم؟ الجواب باتفاق الناس كلهم. اذا ماذا بقي ان لهم خالقا. ما هذا الخالق ما هذا الخالق؟ هذا الخالق الذي خلق هذا الكون كله وربنا سبحانه وبحمده ويعني الادلة فيك انت ايتها الانسان من الادلة ماذا يحصى - [00:52:37](#)

وفي ملكوت السماوات والارض من الادلة شيء كثير. ايضا يستدل يا اخواني بقضية خلق الانسان وامااته ثم آآآ احياء يستدل على هذه المسألة وهي مسألة البايعة بماذا يا اخوان الخنق الاولى - [00:53:04](#)

فان المشركين انكروا البعثة وكان كفار قريش يبالغون في انكاره. حتى جاء العاصي ابن وائل للنبي صلى الله عليه وسلم امامه قال يحيى الله هذا بعد ان الم فانزل الله تعالى قوله - [00:53:24](#)

وضرب لنا مثلا ونسى خلقه خلقه نفسه نسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عاليم. فالذي خلق الانسان من العدم لم يكن شيئا مذكورا - [00:53:41](#)

ثم خلقه من نطفة من ماء مهين اعجز عن عادته ثانية بل اعادته اهون كما قال عز وجل. وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو وهو اهون عليه وهو في مقاييس البشر والا فابتداء الخلق واعادته كله هيئ عليه سبحانه وبحمده - [00:54:01](#)

ثم اليه لا ترجعون وفي تذكرة وبالقيامة وبالذكر بالقيامة حث على العمل والاستعداد. لها ومراقبة الله عز وجل. ثم قال عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض جميما ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عاليم. ذكر في هذه الاية - [00:54:27](#)

خلق الارض ثم خلق السماء ظاهر هذه الاية ان الله تعالى خلق الارض اولا ثم خلق بعدها السماء. وظاهر هذه الاية ايضا يتافق مع آيات الواردة في سورة فصلت - [00:54:49](#)

ويقول عز وجل قل انكم لتكفون بالذي خلق الارض في يومين. وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين. جعل فيها رواسي من فوقها وبركة فيها. وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام - [00:55:08](#)

سواء للسائلين اذا يومان خلق فيما الارض ويومان فيها نعم رواسي من فوقها او قدر صارت كم اربعة ايام ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال له وللارض اتيها طوعا وكرما قالنا اتينا طائعين فقضاهن - [00:55:21](#)

سبعين سماوات في يومين ف تكون الايام كما ذكر الله في غير ما اية ستة ايام يومان خلقت فيها الارض يومان وقدر فيها اقواتها جعل فيها رواسي ويومان خلقت فيها نعم فيها نعم فيهما السمع - [00:55:41](#)

كان بين الآيتين في الجملة لكن هناك اية ايضا قد يسأل سائل وقد سئل ابن عباس رضي الله عنه عن مثل هذه الآيات وهي اية سورة النازعات قوله عز وجل انتم اشد خلقا ام السماء - [00:56:01](#)

بنها رفع سmekها فسواها واقطش ليها واجز روحها والارض بعد ذلك دخان الارض بعد ذلك دعاها بعد ماذا هذا خلق السماء فقد يقول قائل الارض بعد ذلك تحاها يعني ان الارض خلقت بعد السماء - [00:56:18](#)

اختلافه ولا اختلاف بين اية واية في كتاب الله عز وجل لكن تدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله فوجدوا فيه اختلافا كثيرا. اما كتاب الله فلا اختلاف فيه. لا كثير ولا قليل والله الحمد والمنة. فكيف نجمع بين هذه الآيات - [00:56:38](#)

ابن عباس اشار الى جملة لطيف جميل جدا وهو ان دحو الارض كان واما خرقها فكان قبل ذلك لكن يبقى هنا يا اخوان يعني سؤال في كونه عزل هو الذي خلق خلق لكم - [00:57:02](#)

ما في الارض جميما ما هنا ما هي يا اخوان؟ انا اسم موصول يدل على ايش العموم وجميما اكيد يدل على ايضا العموم عموما بعد

عموم يدل على بالتأكيد قد يكون هو الذي خلق لكم ما في الارض جميما. كل ما في الارض - 00:57:21

جميما مخلوق قبل السماء وفئة النازعات والارض بعد ذلك دحها فكانوا فنوفق بين صدر هذه الاية وبين ايات النازعات يقدر لا اختلاف والله الحمد والمنة. فهذه الاية عامة كما تلاحظون - 00:57:45

النازعات خاصة. والقاعدة في العامي والخاص اذا اختلف ماذا نعمل نخصص عالمة مطلق شخص العام بياش يقال والذي خلق لكم ما في الارض جميما الا ماذا نحو الارظ فكان بعد - 00:58:04

بعد السماء كان بعد ماذا وحييند لا اشكال والله الحمد هناك اجابات عديدة يذكرها اهل العلم لكن هذا جواب واضح وهو من الخبر ابن عباس الجواب الاول رحمه الله رضي الله عنه - 00:58:28

قال ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات هنا يا اخوان مسألتان بطرف هذه الاية المسألة الاولى لفظ الثواب ورد في القرآن على ثلاثة ورد اولا مطلقا ما قيد بحرف كما في قوله عز وجل - 00:58:46

ولما بلغ اشدده. واستوى اتیناهم حكما في شيء ولا على شيء فقيل استوى هنا بمعنى وبلغ الغاية بلغ موسى عليه السلام اشهده وبلغ المنتهي عليه الصلاة والسلام ورد مقيدا بعل - 00:59:16

كما في قوله تعالى تستوا و قال في سفينه نوح واستوت على الجود اذا ما معنى الاستواء في اللغة اذا قيد بعلى العلو والارتفاع والقرآن نزل بلسان عربي اذا ما معنى الرحمن على العرش استوى - 00:59:47

على فوق عرشه الا وارتفاع فوق عرشه علوا يليق بحاله وعظمته وهذا معنى قول مالك رحمه الله الاستواء غير مجهول يعني غير مجهول في ايش في كلام العرب والكيان ما الكيفية لا تسأله عندها ولا حق ل احد ان يسأل عنها فهي غير معقوله وغير معلومه - 01:00:07

السؤال الثالث يرد مقيدا كما في هذه الاية واية فصلت السماء وهي دخان فاختلف العلماء حيث عدي الفعل بحرف لا يتعدى به غالبا يعني الفالس هو يتعدى باي حرف استوى على كذا - 01:00:31

لكنه في هذه الاية وفتته في الصلاة عدي باي شيء وهذه المسألة لها نظير سبقت الاشارة اليه في الدرس الماضي لكنني ما سألت عنه. وتفوت مسائل يا اخوان ترى الله المستعان - 01:01:00

وش المسألة ما اذا تعدى الفعل بحرف الغيب ما يتعدى به عادة. فهل نقول ان الحرف ضمن معنى حرف اخر او الفعل ضمن معنى فعل اخر ها خلاف خلاف بين مدارس اللغة المتقدمة - 01:01:13

بين مدرسة كوفيین ومدرسة المصريين فالكوفييون يرون ان الحرف ظما معنا حرف اخر اذا ثم استوى الى السماء الى تكون بمعنى ايش وهذا يميل اليه من جرير رحمه الله تعالى - 01:01:34

استوى الى السماء اي علا على السماء معنا الواردة في القرآن على عرشه وعلوه عليه سبحانه وبحمده والقول الثاني يمثل المدرسة الثانية البصري يضمنون الفعل معنى فعل اخر فيكون الثواب بمعنى ايش؟ قصد قصد بارادة - 01:01:56

تماما يميل لهذا ابن كثير رحمه الله تعالى المحققون كما ذكر يميلون الى كل المصريين في هذه المسألة وان تضمين الفعل معنى فعل اخر يكون فيه زيادة في اي شيء - 01:02:19

زيادة في المعنى وهو بكل شيء التعليم كثيرا ما يذكر الله تعالى الخلق مع العلم ولا يعلم من بان خلقه يدل على اي شيء يا اخوان يدل على علمه سبحانه - 01:02:33

وبحمده احسن الله اليكم واذ قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمده ونقدس لك واذ قال ربكم للملائكة نجاء في الارض خليفة. قالوا وتجعل فيها من يفسد فيها - 01:02:51

يسفك الدماء اذ ظرف في الماضي ولا المستقبل يا اخوان ها الماضي واذا واذ قال ربكم يقولون اذ هنا الظرف الماضي زمان متعلق بمقدار تقديره اذكر يا محمد اذكر يا محمد - 01:03:35

هذا الامر واذكروا للناس ربكم للملائكة جمع ملك ويكون اصله ملك نقلت الهمزة بعد اللام فصارت ملأ ثم خفت الهمزة

ونقلت حركتها الى اللام فصارت ملك قد يقول قائل ملائكة كيف جمع ملك - [01:04:02](#)

اذا كان اصلها ملأك يكون الجمع ماذا ملائكة فحصل بها هذا الاعلان في النقل نقلت الهمزة او لا قبل اللمس ثم نلقاء بعدها ثم لو نقلت حركة الهمزة قال اللام فصارت - [01:04:35](#)

ملك وجمع على ملائكة وهو من الالوكة يقولون والالوكة ما هي هي الرسالة والله اعلم الملائكة اني جاعل في الارض خليفة اني جاعل في الارض خليفة خليفة عن من الخليفة عن الله عز وجل - [01:04:55](#)

او خليفة عنمن كان قبله وقيل ان هناك خلقا كانوا على الارض قبل ادم وانهم افسدوا وعصوا فاسأل الله عليهم الملائكة فاهمواهم والله اعلم او يخلف بعضهم بعضها كل هذه الاحتمالات واردة - [01:05:18](#)

الشيخ عبد الرحمن عندكم كان يرى ان الخليفة هو ادم عليه السلام السياق يدل على هذا وابن كثير رحمه الله لا يرى ان خليفة ادم ويقول قولهم تجعل فيها من يفسد فيها - [01:05:44](#)

يدل على انه ليس ادم وكثير من المفسرين يميلون الى القول الاول وان خليفة هو ماذا هو ادم لكن هل يقال خليفة عن الله عز وجل خليفة الله ونشأ هذا خلاف في اطلاق هذا اللفظ - [01:06:04](#)

بعض اهل العلم لا يرى اطلاق هذا الخليفة الله ولا يقال حتى ادم خليفة الله يميل الى هذا شيخ الاسلام رحمه الله تعالى هو يقول ان الخليفة انما يكون الحاجة - [01:06:25](#)

الله تعالى غني عن خلقه وانه ليس هدف خليفة الا بغياب المستخلف والخبز الثاني جواز اطلاق هذا اللفظ ويميل لهذا الشيخ محمد الله يرحمه ابن عثيمين العلامة محمد الشنكري رحمهم الله - [01:06:43](#)

اجمعين المفروض ان اطلاق الخليفة هنا يعني يحتمل هذه الاحتمالات الثلاثة انه خليفة عن الله عز وجل او خليفة عن من كان قبله او ان هذا الخلق يخلف بعضهم قال وتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء. ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك - [01:07:06](#)

اجعل في آآ في الارض من يفسد فيها ويسفك الدماء او لا سفك الدماء اليه من الاسفاد في الارض فلماذا نص عليه وخص هذا من ذكر خاص بعد العام يا اخوة - [01:07:35](#)

اشارة الى ماذا الى شدته وخطورته وان السوق الدماء من اكبر المنكرات لعل الله تعالى لم يتوعد احدا بعد الكفر بعقوبة بمثل ما توعد به القاتل عمدا ولا قوة الا بالله في قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا - [01:07:51](#)

متعمدا او المسألة الثانية عندما قال الملائكة هذا لله عز وجل هل قالوا هذا اعتراضا حاشاهم وانما قالوا هذا استعلاما وسؤالا وسفاما تجعل فيها من يسرف فيها. ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. التسبيح ما هو - [01:08:15](#)

التنزيه تنزيه رب عما لا يليق به والتقدیس معناه التعظیم فال المقدس هو الطاهر المعظم سبحانه وبحمده فناسب ان يأتي التقدیس بعد ماذا بعد التسبیح التنزيه فسبحوا الله ثم بعد ذلك - [01:08:40](#)

تقدسونه قال عز وجل اني اعلم ما لا تعلمون سبحانه وتعالى يعلم من هذا الخليفة ما سيكون حاله ما سيكون حاله وحال من بعده وانه سيخرج من ذريته خير الخلق الانبياء - [01:09:05](#)

المصلين وعباد الله تعالى المؤمنين ويخلق خلقا النظر فيهم اثار اياته ومعاني اسمائه تعالى وصفاته هو يخلق خلقا يبتليهم ويختبرهم هناك حكم عظيمة من خلق هؤلاء الخلق يعلمها ربنا ولم - [01:09:29](#)

يكون الملائكة يعلمونها ثم ذكر الله سبحانه وتعالى امرا ليبين له الملائكة علمه سبحانه وتعالى بغيب السماوات والارض وبما سيكون من حال هذا الخليفة في قوله نعم يا شيخ وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضوا على الملائكة فقال ان - [01:09:54](#)

فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا ادم انبئهم باسمائهم قال الم اقل لكم اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون - [01:10:24](#)

واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون عز وجل وعلم ادم الاسماء كلها هذا الذي ذكره الله سبحانه وتعالى من تعليم ادم الاسماء الملائكة بعد ذلك هل كانت قبل الامر امر الملائكة بالسجود ام هو بعد ذلك - [01:11:12](#)

قبل هذا ظاهر كلام الشيخ عبد الرحمن انه كان قبل امرهم بالسجود وبهذا ذكر رحمة الله انه لما تبين فضل ادم عليهم بالعلم امروا

بماذا امروا بالسجود لله والذى نص عليه ابن كثير رحمة الله عز وجل - 01:11:42

ان هذا بعد امرهم بعد عملهم بالسجود فان امرهم بالسجود كان بعد ماذا يا اخوان بعد خلق بعد ان خلق ادم امرهم في السجود بعد ذلك - 01:12:02

مباشرة فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا الا ابليس الملائكة اني خالق بثرا من صلصال من حما مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحى وقعوا له ساجدين فسجد الملائكة. فجاء بالفاء الدالة على ماذا - 01:12:23

اذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين فدل على ان السجود كان بعد نعم كان بعد خلقي ادم. هذا الذي نص عليه ابن كثير لكنه ذكر هنا انه عز وجل جاء بهذه الآيات - 01:12:47

قبل امر الملائكة بالسجود لان لهذه الآية صلة في اي شيء نعم بالآية التي قبلها الملائكة اني جاء في الارض خليفة لما قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها سوق هذه الآيات والتي - 01:13:05

مضمونها ان الله سبحانه وتعالى يعلم حال هذا الخليفة وما سيكون عليه بل ان هذا الخليفة تبين فيه فضله عليهم باي شيء العلم فكيف بعلم الرب سبحانه وتعالى الذي احاط بكل شيء - 01:13:24

قال عز وجل وعلم ادم الاسماء كلها واضحة المسألة هذه يا اخوان وهذا التقديم والتأخير يحصل يا اخوان وسيأتيانا ان شاء الله بالبقرة تقدم بعض الاشياء اه من حيث الذكر مع تأخرها من حيث الفكرة مع تقدمها في اي شيء - 01:13:47

بالترتيب وقد تقدم بالترتيب مع تأخرها في نعم في الذكر بهذه الآيات وعلم ادم الاسماء كلها اسماء الاشياء مسمياتها اجناس الاشياء ادواتها وصفاتها كمفسرين يقولون مما يحتاج اليه - 01:14:06

ادم وبنوه الاشياء اسماء الاشخاص واجنس الاشياء كالشجر والبحر والقمر والنجم وما اشبه ذلك الله تعالى ادم هذه الاسماء ثم عرضهم على الملائكة. عرض ماذا المسميات وليس الاسماء يا اخوان. اعراض المسميات على الملائكة. فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كتمت صادقين في ماذا - 01:14:34

في معرفة الاسماء او في ان هذا الخليفة سيحصل منه ما يحصل من وسفك الدماء فماذا قالت الملائكة سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا وهذا من الادب يا اخوان - 01:15:09

بهم بين يدي ربهم سبحانه وبحمده انهم لما لم يعلموا ما سأله ربهم لو لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم وهو العليم الذي احاط بكل شيء علما - 01:15:31

وهو الحكيم الذي يضع كل شيء في موضعه سبحانه وبحمده وفي ختم هذه الآية بهذين الاسمين الجليلين وهذا امر ينبغي ان نتنبه له يا اخوان دائما وهو ختم الآيات الاسماء - 01:15:50

الحسنى تأمل علاقة الآية بالاسم وتأمل علاقة الاسم بيشه بالاسم ايضا العليم والحكيم ختمت الآية بهما لماذا لانه ظهر عدم علمهم. عليهم السلام بهذا الامر. وتجلى علم العليم الحكيم به - 01:16:10

وقالوا انك انت العليم الحكيم ولان العلاقة بين العلم والحكمة علاقة عظيمة يا اخوان لله المثل الاعلى في البشر العلم بلا حكمة ينفعها نعم؟ لا بل قد انسان عنده علم لكن ما عنده حكمة - 01:16:32

قد يضر اكثر مما ينفع الحكمة مع الجهل ايضا نفعها كما في اي شيء في اجتماع الامرين ولهذا جمع ربنا بينهما الشيخ عبد الرحمن رحمه الله في القواعد الحسان يعني ابان في هذا الباب - 01:16:57

تحدث فيه رحمة الله وافاض فيه يعني مسألة الاسماء الحسنى وعلاقتها بالآيات قال يا ادم وابنهم باسمائهم اسماء ماذا ها مسميات يعني اسماء هذه المسميات فلما انبأهم باسمائهم قال لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تودون وما تكتمون كل ما غاب في السماء والارض - 01:17:20

فعلمه اليه سبحانه وبحمده واعلم ما تبدون وما تكتمون اين المتعلق وبدونه تكتمون والحدف يدل على ايش يذكر المفسرون امثلة

من قولكم في هذا الخليفة انه يفسد في الارض وما تكتمون اشياء - [01:17:48](#)  
كتمت الملائكة لكن يقولون ما تكتمون من اعتقادكم انكم اعلم من هذا الخليفة وانكم افضل منه وما اشبه ذلك. وعلى كل حال فالالية [01:18:12](#) تدل على العموم فهو تعالى يعلم ما يريدون وما يكتمون الملائكة -  
وسائل الخلق اجمعين يا شيخ احمد علم ادم الاسماء كلها. الشيخ محمد ذكر احتمالين يعني قال على ما اشياء حاضرة او اسماء كل شيء وما لي لان يعني ما يحتاجه ادم وكذا - [01:18:31](#)  
عدمه اسمائها ثم سأله الملائكة عن اسمائها والله اعلم يا اخوان آلا تدخلوا في امور آلا علموا لنا بها الاسماء يقولون رحمة الله قال [01:18:57](#) علمه اسماء الاشخاص واجناس الاجيال اجناس -  
وليس الافراد يا زمن يلزم على هذا ان يكون عدمهم اسماء كل ما على وجه الارض وما في السماوات والله اعلم ونقتصر على مورد الآية وفي الحديث الصحيح في حديث الشفاعة قالوا لادم يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد له ملائكته وعلمه - [01:19:24](#)  
فما الذي علمه كذا وكذا يذكرون المكبر والمصغر القصعة والقصايا والله اعلم. نعم واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا [01:19:49](#) ابريس ابى واستكبر كان من الكافرين وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلها منها رغدا حيث شئتما -  
ولا تقريبا هذه الشجرة فتكونوا من الظالمين. فاذلهم الشيطان عن منها فاخرجهما مما كانوا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدوه. لكم في الارض مستقر ومتاع الله كلمات كتاب عليه انه هو التواب الرحيم - [01:20:23](#)  
قل اهبطوا منها جميعا. فاما ياتينكم مني هدا فاما ولا هم يحزنون والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار كن فيها خالدون. [01:21:07](#)  
نعم. واذ قلنا للملائكة سجدوا لادم اذ كما ذكر ظرف متعلق -  
بحذف تقديره يا اخوان اذكر وخطابنا للنبي صلى الله عليه وسلم اذ قلنا للملائكة قلنا وفي الآية السابقة واذ قال ربك يدل على [01:21:45](#) اثبات صفة الكلام للرب سبحانه وبحمده الملائكة -  
لما اخبرهم بخلق هذا الخليفة وب شأن هذا الخليفة ثم كلمه عندما امرهم بماذا امرهم بالسجود وكلام صفة ربنا عز وجل من صفاته [01:22:07](#) الحقيقة الثابتة على الوجه اللائق بجلاله تعالى وعظمته -  
وهو يتكلم بكلام حقيقي مسموع بصوت وحرف لا يشبه كلام الادميين والادلة على هذا في القرآن واضحة جدا وكلم الله موسى منهم [01:22:31](#) منهم من كلام الله ولما جاء موسى لميقاتنا -  
احدى ابى عمرو على احد القراء السبعة رحمة الله قال لو قرأت هذه الآية وكلم الله موسى ليش؟ لماذا حتى يكون متكلمين موسى [01:22:56](#) من هب اني فعلت هذا فماذا اصنع بقوله عز وجل؟ ولما جاء موسى لميقاتنا -  
وكلمه ربها لا يكذب ربها في القرآن واضحة والله الحمد ويقال في الكلام ما قيل في الاستواء. لان ما ذكر في الاستواء يقول العلماء [01:23:20](#) ميزان ليش في جميع الصفات الكلام -  
نعم الكلام معلوم او غير مجهول. والكيف غير معقول والايمان به والسؤال عنه لا تقل كيف وكيف لا وثبتت الكلام كما اثبتته الله [01:23:43](#) سبحانه وتعالى لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير التحرير ولا تعطيل -  
هذا معلومة واضحة والله الحمد والمنة واذ قال ربكم الماء واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس نوع الاستثناء هنا الا [01:24:05](#) ابليس استفتاء متصل او منقطع يتحمل هذا وهذا -  
فان قلنا ان ابليس من الملائكة بالاستثناء متصل لان لانه داخل في المستثنى منه الملائكة كان ابوك الملائكة ومنهم ابليس لادم [01:24:31](#) فسجدوا الا ابليس الاستثناء هنا يكون متصلة وان قيل وهو الاظهر الاقرب -  
ان ابليس ليس من الملائكة بل هو من الجن كما قال عز وجل فتنة الكهف الا ابليس كان من الجن ففسق عنه. فالاستثناء اذا كان [01:24:52](#) منقطع تكون الا بمعنى لكن الا ابليس يعني لكن ابليس -  
ابى واستكبر وكان من الكافرين ابى ان يسجد واستكبر وكفر بالله عز وجل وكفره كفر ماذا الى ان واستكبار سباق وايش واستكفار

يقول ابليس لم يكن جاحد يعني ابليس حتى بعد ان - [01:25:15](#)

لعن الله قال ربى معترف ولا ما هو معترف ان ابليس كان من الكافرين كان بعضهم يقول كان مما نصاري وكانت تأتي لها معان عديدة ومنها السيرورة ولهذا قال في الآية بعدها ولا تقربا هذه الشجرة فايش - [01:25:37](#)

فتكون ايش معنى تكون يقولون تصير ايضا هناك قول اخر يقول ان آآ هنا لسلب الزمان لا يدل على الامان هذا يدل على الزمان بل اتدل على اه اتصف الموصوف بهذا الامر. ولهذا ربنا يقول وكان الله غفورا - [01:26:06](#)

هذا يسأل عن بعض الناس يقول كيف كان هذه تدل على المضي؟ قال لا ولكن المراد بها هنا رفع الزمان والدلالة على اتصف الله سبحانه وتعالى بهذه الصفة دائمًا وابدا - [01:26:34](#)

ان ابليس ابى واستكير وكان من الكافرين. وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا اي اكلا هنينا حيث شئتما في اي مكان شئتما واي زمان ايضا اردتما - [01:26:49](#)

ولا تقرب هذه الشجرة فتكون من الظالمين هذه الشجرة هنا يقول العهد الحضوري العدل ايش الحضوري كل اسم جاء بعد اسم الاشارة دخلت عليه الف واللام فانه قد يراد به العهد لماذا يا اخوان - [01:27:11](#)

العهد الحضوري اذا قلت هذا الكتاب لزيد الكتاب المعروف المعهود هذا الكتاب الذي يشار اليه ولا تقرب هذه الشجرة نهاهم عن مجرد الاقتراب من الشجرة لأن من حام حول الحمى - [01:27:37](#)

اوشك ان يقع فيه والآية دليل على مسألة نعم سد الذرائع اي شجرة سنبلة وقيل وقيل العنبر وقيل ولا طائل تحت الخلاف في هذا الامر فهذا مما ابهم في كتاب الله - [01:27:56](#)

وما ابهم في كتاب الله فلا حاجة ولا طائل تحت البحث عنه وان كان يعني كثير من مفسرين يذكرون مثل هذه الاقوال معتمدة على ماذا يا اخوان اسرائيل - [01:28:17](#)

وخصص بنى اسرائيل غاية ما يقال فيها او ما قال فيها نبينا صلى الله عليه وسلم نعم لا تصدقا ولا ولا تكذب ثم لو كان لذكرها معنى وفائدة ذكره ربنا عز وجل - [01:28:38](#)

وكونها وردت مهمه دليل على انه طائلة تحت البحث عنه ولا تقربا هذه الشجرة فتكون من الظالمين فاذلهم الشيطان عنها فاخرجهما مما كان فيه ازلهم هذي كرهة الجمهور من القراء - [01:28:56](#)

وقرأ حمزة رحمة الله فازلهم يا اخوان يعني فائدة القراءات في التسبيح قالوا بقى ذلهم من الزلل. اي اوقعهما في الزلل وحينئذ يكون آآ هذا الحرف ازلهم الشيطان عنها - [01:29:16](#)

عنها اي عن ايش الشجرة. وعن هنا تكون للسببية فاذلهم الشيطان ان يقعهما بالزلل بسبب ماذا بسبب الاكل من الشجرة والقراءة الثانية فازلهم اي تسبب في اخراجهما وحينئذ يكون قوله عنها يعني عن ماذا - [01:29:42](#)

الجنة ان الجنة فاذن لهم الشيطان عنها فاخرجهما مما كانوا فيه بعضكم لبعض عدو لكم في الارض مستقر ومتعالي حين به تتبيّن عداوة الشيطان ادم يا اخوان ولذريتهم بادية - [01:30:14](#)

يا بني ادم لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابويكم الى الجنة ينزع عنهم لباسهما ليريهما سوءاتهما افتخدنوه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدن بعضكم لبعض عدو لكم في الارض مستقر ومتعالي حين كنا بطون - [01:30:42](#)

الخطاب هنا لادم وحواء واليابسة ايضا ولم تنزل ولن تزال العداوة مستمرة بين ابليس وجنته وبين عباد الله المؤمنين وتعجب عندما يطيع الانسان ماذا يا اخوان عدو والله تعالى يقول ان الشيطان لكم - [01:31:11](#)

لكم عدو فتخذوه عدوا وقال هنا اهبطوا بعضكم في بعض ماذا؟ لبعض عدو لكم في الارض مستقر ومتعالي ولا حين لكم في الارض قرار ومسكن تستقرون وتصنعون فيها لكن هذا القرار وهذا المسكنة - [01:31:46](#)

متعالي حين وسوف يمضي وينقضي وتلقى ادم من ربها كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم. قيل في هذه الكلمات التي تلقاها ادم وقوله ربنا ظلمانا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. فتلقي هذه الكلمات - [01:32:08](#)

وقالها هو وزوجه فتاب الله عليهما انه هو التواب الرحيم وفيه حث على من جنى واططاً ان يقبل على ربه باي شيء التوبة فمن اذنب وتاب بدأوا شبهة بمن بابيه ومن يشابهه اباه - [01:32:33](#)

كما ظلم ومن اذنب وتمادي ولم يتبع عيادة بالله بماذا يا اخوان في توبة الله على عبد نعمتان عظيمتان لله عز وجل على العبد النعمة الاولى توفيقه للتوبة. والثانية قبولها منه - [01:32:57](#)

قبولها منه قال تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجاً من الله الا الهيء اكملوه طيب كيف تاب عليهم ان يتوبوا - [01:33:22](#)

يعني وفهم للتوبة ثم تاب عليهم ليتوبوا ووفهم للتوبة فتابوا ثم بعد ذلك قبل توبتهم لماذا؟ لانه تواب رحيم وهذا الاسم يا اخوان جاء بصيغة مبالغة تواب يعني كثير التوبة. عظيم التوبة سبحانه وبحمده - [01:33:40](#)

رحيم بعباده المؤمنين فتوأم اذ وفهم للتوبة ورحيم بهم اذ قبل منهم توبتهم نهيط منها جميعاً فاما يأتيكم مني هوداً قل اهبطوا منها جميعاً. اعيدت هذه الكلمات مرة ثانية قبل التوكيد - [01:34:06](#)

وقيل لما بعدها يعني بعد الآية الثانية منها جميعاً فاما فاعيد ذكره الهبوط الثانية لما ذكر نعم لما ذكر بعدها والتوكيد على كل حال حاصل لكن هناك عين يذكرون اخواننا في التفسير وهي - [01:34:32](#)

ان تأسيس نعم اولى من ماذا لان في التأسيس معنى ثاني يا اخوان وكتاب الله يا اخوان ثرية اما التوكيد ف مجرد اه توكيده للكلام السابق معنى التأسيس يفهم منه ايضاً - [01:34:58](#)

توكيد لكن في ضمنه معنى اخر ومعه ذكر بعده. قل اهبطوا منها جميعاً فاما يأتيكم مني هدي فمن تبع هدای فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ما الفرق بين الخوف والحزن - [01:35:21](#)

قالوا الحزن مما مضى والخوف بما يأتي ما يخاف من شيء مضى يا اخوان لا فهواء ظمن الله سبحانه وتعالى فهواء ظمن الله آآ لهم الامن وطمأنينة وذوق الحزن والخوف عنهم - [01:35:41](#)

بسبب ماذا ومن تبع هداية فكان في اتباع هدى الله عز وجل كان فيه الطمأنينة والامان والسكينة وفي اية اخرى في اية طه يا اخوان منها جميعاً بعضكم بعض عدو فاما يأتيكم مني هدي - [01:36:04](#)

اكملوا من اتبع هدای فلا يضل ولا يشقى من اتبع هؤلاء لا يضل بل هو مهتد وعلى صراط مستقيم ولا يشقى بل هو سعيد في غاية السعادة والراحة فضمن الله تعالى لمن اتبع هداه - [01:36:28](#)

الامن والطمأنينة والا خوف عليه ولا حزن واياضاً يا اخوان ضمن الله له ماذا نعم الهدای السعادة دائمة الابدية ولهذا قال بعدها ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك ونحشره يوم القيمة. معيشة ضنك في الدنيا - [01:36:52](#)

ويحشر يوم القيمة اعمى عيادة بالله من ذلك الشيخ عبد الرحمن كلام والله لو كان معنا وقت لو نكره كلام جميل يا اخوان حول هاتين الآياتين والذين كفروا كذبياتنا اولئك اصحاب نائم فيها خالدون - [01:37:17](#)

لما ذكر الله تعالى حال المهدتين المتباينين لمهدود الله عز وجل السعداء ذكر حال الكفرة الاشقياء ايضاً عيادة بالله والذين كفروا وكذبوا بآياتنا كفروا بالله عز وجل وكذبوا بما جاءهم من آياته - [01:37:35](#)

سبحانه وبحمده اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فهم مخدلون في النار ملازمون لها ملازمة الصاحب لصاحبه يابني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوافقوا وامتنا بما انزلتم مصدقاً لما معكم ولا تكونوا اول كافرين به - [01:37:56](#)

ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلاً واياي فاتقون ولا تلبسو الحق بالباطل وتكتموه الحق وانتم تعلمون واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وارکعوا مع الراکعين نعم يابني اسرائيل اذكروني متى التي انعمت عليكم - [01:38:40](#)

اسرائيل من هو يا اخوان اسرائيل هو يعقوب عن ابن عباس اسرائيل عبد الله يعني معناه عبد الله نادى الله تعالى بنى اسرائيل والخطاب مع بنى اسرائيل من هذه الآية - [01:39:09](#)

الى بداية الجزء ذكر الله سبحانه وتعالى جملة من نعمه عليهم وجملة من العقوبات التي حلت بهم بسبب عصيانهم ثم نسبهم الى ابيهم لماذا يا اخوان انهم عليهم ان يقتدوا بابيهم - [01:39:32](#)

يابني النبي الصالح والعبد الصالح اسرائيل وذكراهم بابيهم يقتدوا به يابني اسرائيل اذكروني التي انعمت عليكم اذكروا نعمتي التي انعمت اذكروها شاكرين لها معتبرين بقلوبكم بالستكم عاملين ابى - [01:40:01](#)

شوارعكم بطاعة ربكم شكراً سبحانه وتعالى على نعمه التي انعم عليكم قال تعالى واذ كان موسى لقومه وقوم يذكروا نعمة الله عليكم. اذ جعل فيكم انباء وجعلكم ملوكاً واتاكم ما لم يؤت احداً من العالمين - [01:40:29](#)

فذكره موسى بنعم الله عليه عز وجل وهنا يذكراهم ربهم عز وجل بتلك النعم اذكر نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي او في بعهدهم وفي عهدهم وهو العهد الذي اخذه سبحانه وتعالى علينا [01:40:56](#)

اقوله عز وجل ولقد اخذ الله ميثاقبني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشرنبياً. وقال الله اني معكم لئن اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامتنتم برسللي وعذرتموهם واقرنتم الله قرضاً حسناً لا كفرون عنكم سيناتكم ولادخلنكم - [01:41:18](#)

جනات تجري من تحتها الانهار. فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل ذكر يا اخوان هنا ما اخذ عليه من العهد وذكر ايضاً وفاء الله سبحانه وتعالى لهم - [01:41:38](#)

وايضاً مما اخذ عليهم من العهد اليمان بهذا النبي الكريم واتباعه كما قال عز وجل الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل - [01:41:52](#)

واوفوا بعهدي وفي عهدهم اي اجازيكم احسن الجزاء وعظمته. ومنه ما ذكره الله تعالى في كونه ليكفرنا عنكم سيناتكم الايات وفي ان الجزاء من جنس واياي فارهبوني وهذا فيه وعيد - [01:42:18](#)

جديد لهم وقدم هنا الضمير العائد لربه عز وجل واياي لافادة ماذا العصر وامنوا بما انزلتم مصدقاً لما معكم. يعني امنوا بهذا القرآن الذي انزله الله عز وجل مصدقاً بين ابديهم - [01:42:44](#)

من التوراة والقرآن مصدق للتوراة لانه شاهد لها بصدق وايضاً مصدق فلما ورد ذكر فيها من نبوة هذا النبي الكريم وفي التصنيف بالقرآن تصديق بمن يا اخوان لمن جاء به صلوات ربى وسلامه عليه - [01:43:07](#)

الامر ان تكون اول كافر به. لا تكون اول من كفر بهذا القرآن ما قال ربنا عز وجل ولا تكفروا به وانما قال ولا تكونوا اول كافر به. اذ افترضوا ان تكونوا اول [01:43:38](#)

اول من امن به فلا تكون اول كافر به هنا لا تكون يا اخوان والختام هنا بصيغة الجمع وقال كافر به اول كافر ما قاله وكافرین به ماذا تكون اول فريق كافل به - [01:43:58](#)

ولا تشعر بآياته ثمناً قليلاً واياي فاتقون لا تشتروا بآيات الله ثمناً قليلاً وتستعيظوا عن اليمان بالله وبرسوله وبالكتاب المنزل على رصيده في الدنيا وما فيها وترغب عن اليمان بالحطام - [01:44:20](#)

وتترك متابعة هذا النبي الكريم من اجل مالي او الجاه او الرئاسة او العصبية او ما اشبه ذلك واياي فاتقون. اي انقوا الله عز وجل ولا تشقوا غيره وفي الآية ترغيب وفي الآية السابقة ماذا يا اخوان - [01:44:43](#)

وعيد وترحيب ولا تلمسو الحق بالباطل وتلثموا الحق وانتم تعلمون نهي لهم ايضاً ان يخلطوا الحق بالباطل بحيث يخفى على الناس ولا يبيّن وتكلتم الحق اي تخفوه وهو مبعث محمد صلى الله عليه وسلم المذكور - [01:45:06](#)

في كتبهم وانتم تعلمون بذلك تمام العلمية فنهاهم عن امررين. الامر الاول ما هو خلطوا الحق بالباطل وشرف للحق ان الباطل اذا اراد اهله ان يروجوا فماذا يعملون يا اخوان - [01:45:33](#)

يخلطوه بشيء من حتى يرجوا الناس ما اتوا بالباطل الباطل صرف لا لكن يمزجونه بشيء من الحق حتى يروج على وجهه والامر الثاني نهاهم عن اي شيء يا اخوان عن كتمان ماذا؟ عن كتمان العلم - [01:45:57](#)

لما قال واقيموا الصلاة واتوا الزكاة اركعوا مع الراکعين امرهم بالاخلاص للمعبود والاحسان لمن يا اخوان للخلق مع الراکعين الرکوع

هنا هل يراد به الصلاة على صلاة الجماعة كان الشيخ مال الى هذا - 01:46:18

وان كان لا يلزم الامر بالركوع مع الراکعین ان يكون المراد صلاة الجماعة قال تعالى يا مريم قنوتی لربك واسجدي لا تصلي مع الرجال ولكن الامر بالركوع هنا اما ان يراد به التذلل والخضوع - 01:46:44

به الصلاة يعني ارکعوا في جملة ماذا في جملتي الراجعين يعني اقاموا الصلاة قال اه تدل على اقامة الصلاة من يركع في جملة الراکعین کن في تخصيص لذكر الرکوع بعد التعمیم - 01:47:02

ذكر اقامة الصلاة ثم ذكر منها الرکوع تأسیس وقد يكون يقال ارکعوا مع الراکعین يعني ارکعوا مع امة محمد مع المسلمين متى تكون مثله يقولون صلاة اليهود ليس فيها رکوع - 01:47:46

على كل حال يرکع مع الراکعین الشیخ عبد الرحمن هنا ماء الماضي يرکعون مع الراکعین في الصلاة يعني الزکاة وارکعوا محرکین یصلی الواحد منکم وحده وانما یصلی مع الناس في - 01:48:17

الجماعۃ وان کان ایات مریم حتی الشیخ محمد اشار الى هذا المعنی وكأنه مع شیخه فيها وقد لو کان المراد بصلاۃ الجماعۃ ما قیل لمريم ارکعی مع الراکعین والله اعلم. نعم - 01:48:38

قضیة الرکوع يعني يرکعون بعض المسلمين يقول انهم لا يرکعون في عبادته في صلاة وفي عبادات وفي نعم احسن الله اليکم اتأمرؤن الناس بالبر وتنسون انفسکم وانتم تتلون الكتاب اه افلا تعقولون. نعم - 01:48:57

مازا الكلام مع بنی اسرائیل توجیه اللوم لهم انفسکم قیل ان بعض احبارهم يأمر بعضهم باتباع النبي صلی الله علیه وسلم قال يتبعهم خوفا على مكانة منزلته وتنسون انفسکم اي - 01:49:38

النسیان هنا النسیان يطلق ويراد به نعم احد معنیین المعنی الاول النسیان من الذھول في كتاب لا يضل ربی ولا ینسى ويطلق ويراد به الترك الترك قال تعالى نسوا الله فایش - 01:50:09

نسیهم وهنا يأمر الناس بالبر ويترکون ماذا انفسهم فلا يأمرؤنها به وانتم والحال انکم تقرأون الكتابة لستم جاهلين حتى تعذروا بجهل لکنکم تعلمون افلا تعقولون ذهبت عقولکم فان الانسان اذا وفق ونظر بعقله - 01:50:42

فانه لا يمكن ان يأمر احدا بشيء وهو ماذا وهو لم يأته فان الناس لن يقبلوا منه بحال وسيقام له اعمل قبل ماذا تعمل قبل ان تأمر وفي الحديث قال صلی الله علیه وسلم في الحديث الثابت يؤتى بالرجل خیرک في النار حتى تندق - 01:51:20

يعني امعاؤه عليه اهل النار فيقول يا فلان لم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنکر قال كنت امر بالمعروف فلا اتيه اذا يأمر بالبر وایش وانه عن المنکر مسألة كبيرة يا اخوان - 01:51:47

ان الانسان يأمر بشيء ولا يأتي وينهى عن شيء وهو ماذا وهو يأتي وفي قوله عز وجل تأمر الناس بالبر الاية يعني لو لو اردت ان تقسم الناس باعتبار هذه المسألة - 01:52:10

وهي مسألة الامر بشيء او عدم ذلك فيمكن ان ينقسموا الى کم قسم اربعة اقسام القسم الاول وهو اعلاها وامکلها ان يأمر ببره وماذا ويفعله افاني ان وهو احطها حطناها - 01:52:29

لا يأمر ولا ولا يفعل عيادة بالله. وبينهما ان يأمر نعم ولا يفعل كما في الاية والرابع ان يفعل ولا ان يفعل هذا الحكم خاص ببني اسرائیل بل كل ما تقدم يا اخوان هل هو خاص بهم - 01:52:52

وفي ذکره يا اخوان توجیه لهم وتوجیه اللوم لهم وفيه ايضا نظري المسلمين ايضا الى انه كما لا يليق بهم ان يأمرروا بالخير ولا يأتواه فاذا انتم اولی واحرى واجر - 01:53:19

اذا امرتم بالخير ان افعلوه. ولانه في جبلة الناس ان من يأمر ولا يفعل هل يقتدى به ما يقتدى به احد يا اخوان وهذا يؤكد هذه المسؤولية على طلاب العلم - 01:53:40

ان يمثل الانسان الناس اليه. في بيته اول من وقرأ كل شيء وبين اهله واخوانه ووالاده يأمرهم بامر وهو مقصر فيه من يقبل منه فالآيات ايضا اذا وان كانت واردة في بنی اسرائیل الا انها تشمل الامة ايضا. قال عز وجل يا ايتها الذين امنوا - 01:53:56

لم تقولون لما تقولون ماذا تفعلون اقول شيئا وانت نعم وانت لا تفعله حتى لهذه الامة بهذا الامر. نعم واستعينوا بالصبر والصلوة.

وانها لكبيرة الا على الخاسعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون - 01:54:24

واستعينوا بالصبر والصلوة استعينوا بالصبر والصلوة على ماذا يا اخوان على جميع اموركم الدينية والدنيا من اخر العموم عز وجل

واستعينوا على كذا وكذا بالصبر والصلوة على العموم والشمول وان الصبر والصلوة - 01:55:00

من اعظم الامور المعينة للانسان في دينه ودنياه الصبر لا شك والتصبر يقوى عزيمة الانسان وتحمله وجده وصبره قال صلي الله عليه وسلم الحديث المخرج في الصحيح ومن يتصرّب يصبر الله فيستعين الانسان بالصبر على اي شيء - 01:55:31

الصبر ايضاً تصبر فيصبره الله سبحانه وتعالى ويحبه ويستعيد ايضاً عن النبي صلي الله عليه وسلم انه كان اذا حزبه امر الى الصلاة ورد عن ابن عباس انه لما جاءه خبر موت أخيه - 01:55:56

نزل وصلى ركتين الحزن اين يكون وفي الصلاة راحة ارحنا بها يا بال وقرة عين والعين انما تنزعج وتزبغ يمنة ويسرة عند ماذا يا اخوان؟ عند القلق عندما يقلق قلب انسان - 01:56:22

عينيه تذهب يمين وشمال وعندما يطمئن تقر العين ويفي صلاته يا اخواني محمد صلي الله عليه وسلم ومن اقتدي به واكتفى اثره وفيها الراحة راحته صلي الله عليه وسلم - 01:56:54

صراحة من اقتدي به وعندما تقر العين ويرتاح الانسان لا شك يا اخواني يعينه ذلك كثيراً في الاستعانة على الامور التي تنتابه وتكون عوناً له في دينه وفي ماذا وفي دنياه - 01:57:21

وفيه جواز الاستعانة لمن يمكنه العون ان كان المستعن به امراً ورد في شرعي او كان حياً حاضراً فاتراً فان الاستعانة عبادة يقول ربنا عز وجل ايها نعبد واياك وقيل ان تقديم - 01:57:42

الضمير ايها يدل على اي شيء الحصر وهذا فيما لا يقدر عليه الا الله عز وجل اما ما يقدر عليه المخلوق الحي الحاضر القادر فلا بأس نعم ان يسعنا به. ولهذا قال ربنا واستعينوا بالصبر والصلوة - 01:58:14

وانها لكبيرة الا على الخاسعين انها اي ان ضميري يرجع الى اي شيء لان بعضهم يقول ضمير الاستعانة وان صلاتنا كبيرة وتقيلة الا على الخاسعين المتذللين الخاضعين رب العالمين ودل على عظم الخشوع في الصلاة - 01:58:40

وانه من الامور المؤكدة فيها حتى ذهب شيخ الاسلام الى القول بماذا ونشكر الله حالنا في هذا الامر اسأل الله ان يجعلنا واياكم من الخاسعين وانها لكبيرة الا على الخاسعين - 01:59:09

ذكر من اوصاف هؤلاء الخاسعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون الظن هنا ما معناه فان الظن في القرآن يطلق ويراد به اليقين يراد به الشك التهمة الوهم يراد به عدة معان - 01:59:36

وهذه مسألة يا اخوان ينبغي ان يتتبّع لها الناظر في التفسير فان الاسلام في بداية الطلب يظن ان الكلمة لها ايش يا اخوان وهي تمر عليه احياناً وينصر عليه فهم معناه - 02:00:01

لانه يحملها على المعنى الذي يفهمه ويتبادر لذهنه وهذا لون يا اخواني من علوم القرآن رفيع وما يعرف بالوجوه وايش ولا بن الجوزي رحمه الله كتاب والكتاب في العلم الاول نزهة - 02:00:17

نعم الاعين النواظر في علم الوجوه اختصره في كتاب الحجم اسمه منتخب تخف من الكتاب الكبير والمقصود ان الظن هنا يراد به ماذا اليقين طيب في احد يذكر لي ظن في القرآن ورد معنى اليقين - 02:00:38

ظن انه الا يظن اولئك انهم حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وظنوا ان لا الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. وفي تذكيرهم بالرجوع اليه سبحانه وتعالى - 02:01:06

لهم كما ذكر على السادات هو الاعداد لهذا اليوم كالعمل الصالح وايضاً حث على مراقبة الله ودل على ان الایمان باليوم الاخر من الامور المعينة على اي شيء يا اخوان - 02:01:37

الخشوع في الصلاة وانها لكبيرة الا هؤلاء الخاسعين من اوصاف هؤلاء الخاسعين انهم يظنون انهم ملاقوا ربهم فدل على ان تذكر لقاء الله

عز وجل وتذكر الاخرة معين على طاعة الله في الجملة - 02:01:59

وعلى وعلى الخشوع بخاصة وكان السلف يا اخوان ينشطون قلوبهم بتذكر مثل هذه المشاهد فاذا كان في ظلمة تذكر ظلمة القبر واذا التحف بلحافه تذكر ماذا تذكر الكفن يا اخوان - 02:02:22

ويذكروا انفسهم بتذكر مثل هذه الامور التي فيها تذكرة للقلوب وفي كتاب الله من التذكرة ما هو اعظم واعظم. نعم يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم - 02:02:42

واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم هذا تذكير لهم يا اخوانى بهذا الامر مرة ثانية - 02:03:13

وفيه ان من وسائل الدعوة الى الله عز وجل تذكير المدعو بماذا بنعم الله عليه يا فلان نعم الله عليك بهذا وبكذا ما الذي يمنعكم الصلاة الله اعطاك الله السمع والبصر - 02:03:46

المشية ومع شبه ذلك تذكير تذكير بالنعم لا شك في التأثير على من ترغب دعوته الى الله عز وجل ولهذا ربنا عز وجل بين يعني كل دعوة لهم يذكرونهم باي شيء - 02:04:06

بنعمه عليه اذكر نعمتي التي انعمت عليكم وهذه النعمة اي نعمة؟ نعم يا اخوان من الختم هذا العموم من الاظافه ومر بنا ان الاظافه تقتضي اذكروا نعمي التي انعمت عليكم واني فضلتكم - 02:04:26

على العالمين يعني عالمي على زمانهم ولكن بعد ان بعث محمد صلى الله عليه وسلم فمن امن منهم ما شاء الله بقي له الفضل الاول وثاني فضل اتباعه محمدا صلى الله عليه وسلم. ومن كفر منهم - 02:04:51

فلا فضل له ابدا فان ربنا عز وجل يقول في هذه الامة كنتم خيرا امة اخرجت للناس. تأمرتون بالمعروف وتنهون عن المنكر وهما الخيرية معلقة بماذا يا اخوان بهذا الوصف - 02:05:15

لكنها باقية لهذه الامة نعم ما بقيت هذه الامة قال صلى الله عليه وسلم انتم توفون سبعين امة من الامم انتم خبرها اكرمتها على الله او كما قال صلى الله عليه وسلم - 02:05:36

وانني فضلتكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا هذا اليوم يوم القيمة فانه يوم عظيم انتقوه بالاستعداد له فيما يكون سببا لنجاتكم من اهواله واموره الشديدة - 02:05:56

فان هذا اليوم لا تجزي فيه نفس عن نفس ونفس وشيئا هذه يا اخوان كلها نكرات وردت في سياق النفي فماذا تفید قاعدة تمر عندنا كثيرا وهي ان النكرة في سياق النفي - 02:06:22

وهذه الاية كقوله تعالى يوم لا تملك نفس لنفس شيئا اي نفس ابا اما اخا اختا لا احد ينفع احد بل يفر المرء من ماذا يا اخوان من اخيه وامي وابي وصاحبته - 02:06:44

لكل امرئ منهم يومئذ وللأنبياء خيرة الخلق كل واحد منهم يقول نفسي نفسي ولا يقبل منها شفاعة والشفاعة هي التوسط للغایري بجلب نفع او دفع لا احد يشفع لا احد الا بشرطه - 02:07:04

ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون والعدل هنا ما هو؟ الفداء. العدل ايش ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيمة - 02:07:38

ماتوا قبل منهم الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملة الارض ذهبا ولو افتدى بي العدل هنا الفداء والعدل يطلق ويراد به ايضا معان من الفداء كما ذكر هنا ومنها - 02:07:57

العطر المعروف القسط اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا ومنها المساواة كما في قوله عز وجل ثم الذين كفروا بربهم من يعدلون يا اخوان؟ اخوانا طلاب الجامعة معنا يادلون يعني يسونه - 02:08:20

بغيره بالعبادة ويشركون به عز وجل فاذا العدل له معانى لكن يعني ما يحضر منها وما اذكر الان كم معناه ثلاثة معان في احد من اخواننا طلاب الجامعة يذكر لي - 02:08:42

من هذه المعاني عدل بمعنى ايش نعم العدن هنا معناه فداء يعني لو اراد ان ينقذ نفسه وجاء بمال جاء بمثل الارض ذهب هل يقبل منه هذا الفداء. يعني يفدي نفسه بالدنيا وما فيها - [02:08:58](#)

يستطيع. الثاني عدل بمعنى معلوم القسط يعني اذا حكم الانسان بين الناس يحكم بينهم بماذا ثالث عدل بمعنى المساواة كما فنات الانعام ذكر الله سبحانه وتعالى هنا الاسباب التي يمكن ان ينجو بها الانسان ما هي - [02:09:20](#)

يعني ما يمكن ان يعني يشفع له او يأتي له ذلك بفدا يفتدي به او احد ينصره ولا هم ينصرونه او حدا يجزي عنه من قريب - [02:09:48](#)

يجزى عنه كل هذه الامور نعم كل هذه الامور غير موجودة يوم القيمة. اذا ما الذي بقي لك يا عبد الله فقدك ايمانك وعملك الصالح فقط ايمان منه فلا يرى الا ما قدم. اشأم منه فلا ما يرى الا ما قدم - [02:10:10](#)

وفي هذه الاية حتى على ماذا يا اخوان على العمل الصالح وان الانسان لا يتواكل على احد ولا يتتكل على احد الا على ربه سبحانه وبمحمده بعد ان يفعل الاسباب - [02:10:32](#)

لو كان قائل هذه الاية قد يستدل بها بعض اهل البعد كالخوارج والمعتزلة عنهم في الشفاعة القائلين بنفي الشفاعة لعصاة الموحدين ليش لماذا قالوا بنفي الشفاعة عن عصاة الموحدين لأن العاصي عندهم ماذا - [02:10:51](#)

مخلد في النار كافر مخلد في النار فإذا ما دام مخرجا في النار فلا شفاعة فانكروا الشفاعة للعصاة والتي توأرت بها النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم كيف نجيب انا - [02:11:12](#)

اقول لكم يا اخوان اجابات الدعوة حاضرة واذا اجبت فاجب بالدليل اجمع بين النصوص طيب ويقول لك ربنا عز وجل يقول تقول يوما لا تجد نفسا عن نفس شيئا هنا - [02:11:33](#)

يقبل منها نعم؟ لا ولا يقول انها ايش شفاعة ما لا تقبل الشفاعة منها اذا لا شفاعة يقول اين النصوص الاخر التي ذكر الله تعالى فيها الشفاعة لقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده - [02:11:52](#)

ولا يشفعون الا لمن ارضى وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا هذه الايات فيها اثبات الشفاعة وما تقول فيها انت؟ انظروا يا اخوان الزائغ يستدل باي شيء - [02:12:09](#)

للمتشابه فاما الذين في قلوبهم الزايد واما اهل الحق والله الحمد فيردون المتشابه الى اي شيء الى المحكم ولا يقود منها شفاعة الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء - [02:12:26](#)

فالآلية مطلقة. اياتنا هذه الآية بقرة والآيات الاخر مقيدة بماذا بالاذن والرضا. والقاعدة في المطلق والمقيود نعم يحمل المطلق على المقيود وينتهي الاشكال والله الحمد قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - [02:12:45](#)  
وما انا من المشركين - [02:13:20](#)